

أبي فاء إلى الفيافي



كان رجل من فارس يجيد العربية بطلاقة، حتى إن العرب كانوا يظنون أنه عربي.

في أحد الأيام جلس مع قوم من العرب، وتكلم معهم فسألوه: من أي قبائل العرب أنت؟

فضحك، وقال: أنا من فارس وأجيد العربية، فقال أحدهم: اذهب إلى فلان وهو رجل من الأعراب وكلمه، فإن لم يعرف أنك من (العجم) فقد نجحت وغلبتنا، وكان ذلك الأعرابي ذا فراسة

ذهب الفارسي إلى بيت الأعرابي وطرق الباب، فسألت ابنة الأعرابي: من بالباب؟

فرد: أنا رجل من العرب، وأريد أباك

فقالت: أبي فاء إلى الفيافي، فإذا فاء الفيء أفاء

.وتقصد: أن أباها ذهب إلى الصحراء فإذا حل الظلام أتى

فقال لها: إلى أين ذهب؟

.فردت عليه: أبي فاء إلى الفيافي، فإذا فاء الفيء أفاء

.فأخذ الفارسي يراجعها ويسأل وهي تجيب بنفس الكلام

حتى سألتها أمها: يا ابنتي من الباب؟

.فردت: أعجمي على الباب يا أمي

ولما علم القوم بما جرى وعدم فهمه لما قالت الفتاة، تساءلوا: فكيف لو قابل أباها؟

raghid654@gmail.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024